فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أساس الكفايات في اكساب الطالبات المطبقات مهارات التدريس الصفي

الأستاذ المساعد الدكتور
عبد الحسين شاكر السلطاني
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

مشكلة البحث

لمس الباحث من خلال خبرته التي تجاوزت الثلاثين عاماً في اعداد وتدريب الطلبة المدرسين في كليات التربية داخل العراق وخارجه ان هناك ضعفاً واضحاً في برامج اعداد للطلبة المدرسين في كليات التربية في الجامعات العراقية وقد انعكس ذلك بشكل واضح على امتلاكهم لمهارات التدريس الصفي ولدعم ذلك الإحساس قام الباحث بدراسة استطلاعية شملت (٢٠) طالبة مدرسة من طالبات كلية التربية للبنات اثناء فترة التطبيق للعام الدراسية ٢٠١٥ – ٢٠١٦ وبمعدل زيارتين لكل طالبة مدرسة وتبين ان هناك ضعفاً واضحاً في امتلاك الطالبات المدرسات لمهارات التدريس الصفي اضف إلى ذلك قام الباحث بدراسة وتحليل نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها فقد اكدت دراسة (يحيى: ٢٠١٣ .٢٨٠) (نصر : ٢٠١٣) (النجار: ٢٠١٢) ان هناك ضعفاً واضحاً في امتلاك الطلبة المطبقين الى مهارات التدريس الفعال وقد عزت ذلك إلى ضعف برامج الاعداد وقد اوصت دراسة (Joan. Heller, etal: 206) بضرورة بناء برامج لتنمية المدرسين مهنياً لتحسين أداء طلبتهم وتنمية مهاراتهم في التفكير، في حين اوصت دراسة (Valaric Akerson, etal: 2009) بضرورة تدريب المدرسين على برامج مهنية تنمية مهاراتهم التدريسية اللازم لتنفيذ الدروس (التهيئة، التمهيد، أساليب التدريس، وأساليب اثارة الدافعية، الإدارة الصفية، مهارة اغلاق الدرس، وآلية طرح الأسئلة الصفية....)

كما اوصت نتائج العديد من المؤتمرات الدولية بضرورة الاهتمام بالمدرس وتأهيله اكاديمياً ومهنياً وثقافياً من خلال الاهتمام ببرامج الاعداد قبل الخدمة وبرامج التأهيل اثنائها وبما يسهم في رفع كفاياتهم العلمية والمهنية واثراء معلوماتهم التربوية (المؤتمر الدولي الخامس: ٢٠١٠) (المؤتمر العلمي السادس عشر: ٢٠٠٤).

ولدى تحليل الباحث لبرنامج اعداد المدرسين في كليات التربية في الجامعات العراقية وجد انها تقتصر على بعض المفردات النظرية التي لا تساعد الطالبة المدرسة على القيام بعملها التدريسي بأكمل صورة. اذ اقتصر على جوانب نظرية تتعلق بمفهوم المشاهدة ومفهوم التطبيق وخصائص المدرس الجيد ومشكلات الطلبة اثناء التطبيق وانطلاقاً من ذلك كله تبلورت لديه فكرة البحث الحالي وقد تمحورت في الإجابة على السؤال التالي

ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أساس الكفايات في اكساب الطالبات المدرسات لمهارات التدريس الصفي.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية متغيراته الأساسية اذ تعد برامج اعداد المدرسين وتدريبهم وتطوير كفاياتهم من القضايا التربوية المعاصرة التي شغلت بال التربويين والباحثين لما يترتب عليها من جودة في التدريسي وذلك من خلال تزويد خريجي كليات التربية الكفايات المهنية والأكاديمية والتربوية التي تمكنهم من أداء عملهم عند التحاقهم في ميدان العمل. اضف الى ذلك فإن امتلاك الطلبة المدرسين للكفايات المهنية يساعد في تغير دور المدرس من ناقل للمعرفة إلى ناقد – محلل – مفسر – موجه من خلال استعمال طرائق وأساليب تدريس وتفكير متنوعة لتوصيل المعارف الضرورية لطلابه في المرحلتين المتوسطة والاعدادية ومن خلال ما ورد أعلاه فإن اهمية البحث تنبع من الآتي

١. بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على أساس الكفايات لإكساب الطلبة المدرسين الكفايات اللازم لهم للتدريسي في المدارس المتوسطة والاعدادية.
٢. يمكن الاستفادة من نتائج البحث في تطوير برامج اعداد المدرسين وتدريبهم في كليات التربية بالجامعات العراقية.
٣. إمكانية الاستفادة من البرنامج المقترح في اقسام اعداد وتدريب المعلمين والمدرسين في المديريات التربية المحافظات العراقية ومراكز تطوير التدريس و التدريب الجامعي والتعليم المستمر في الجامعات العراقية.
٤. قد تفتح نتائج البحث ومقترحاته مجالاً واسعاً امام باحثين آخرين لبحوث تربوية أخرى.

اهداف البحث:- يهدف البحث الى تحقيق الآتي

١) بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على أساس الكفايات.

٢) التعرف على فاعلية البرنامج المقترح في اكساب الطلبة المدرسين المهارات الأساسية للتدريس.

٣) اعداد قائمة بالكفايات المهنية اللازمة للطلبة / المدرسين في كليات التربية في الجامعات العراقية.

أسئلة البحث وفرضياته

يعتقد الباحث ان اهداف البحث يمكن تحقيقها من خلال الإجابة سؤال البحث الرئيسي وفرضياته

سؤال البحث: ما الكفايات المهنية الواجب توافرها في برنامج اعداد المدرسين في كليات التربية في الجامعات العراقية؟

فرضيات البحث

١- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات الطالبات المطبقات في المجموعة التجريبية اللاتي تدربن وفق البرنامج التدريبي المقترح واجابات الطالبات المطبقات اللاتي تدربن وفق البرنامج التقليدي على الاختبار البعدي للتحصيل المعرفي.

٢- لا توجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات الطالبات المطبقات اللاتي تدربن وفق البرنامج التدريبي المقترح على القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأداء المهاري (بطاقة الملاحظة).

٣-لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات المجموعة التجريبية التي تدربت وفق البرنامج التدريبي المقترح واجابات المجموعة الضابط التي تدربت بالطريقة التقليدية على التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة....

٤- للبرنامج التدريبي فاعلية علمية في اكساب الطالبات المطبقات مهارات التدريس الصيفي.

حدود البحث

تم اجراء البحث في ضوء الحدود الآتية

١. اعداد برنامج قائم على أساس الكفايات للطلبة المدرسين.
٢. الطالبات المدرسات في قسم الرياضيات كلية التربية للبنات.
٣. الفصل الدراسية الأول للعام الاكاديمي ٢٠١٦ – ٢٠١٧.

تحديد المصطلحات

١- الفعالية: هي مستوى تأثير البرنامج التدريبي المقترح في اكساب الطلبة المدرسين لمهارات التدريس وتقاس احصائياً باستعمال الاختبار التائي ومعامل ايتا.
٢- البرنامج: مجموعة الدروس والأنشطة والخبرات التي صممها الباحث من خلال خبرته في التدريس والتدريب واطلاعه على العديد من الدراسات ذات الصلة بمتغيرات بحثه بطريقة مترابطة ومتناسقة ومتضمنة مجموعة من الكفايات والمهارات كطرائق التدريس وأساليب اعداد الأسئلة وآليات طرحها والاصغاء لها وأساليب الإدارة الصفية والدافعية والتعزيز وأساليب التقويم بهدف اكساب الطلبة المدرسين لها بما يسهم في تطوير مخرجات العملية والعلمية.
٣-عرفه الأحمد " كل عمل يبدأ بتصنيف الاحتياجات التدريبية للمدرسين والعاملين في الميدان التربوي بناءً على الأهداف المخططة في تصميم الحزم التدريبية الملبية لهذه الاحتياجات يتم بعد ذلك تنفيذها وتقويمها وتقويم المخرجات الناجمة عنها والاستفادة من نتائج التقويم في البرامج التدريبية اللاحقة (الأحمد، ٢٠٠٥، ٢٥).
٤. وعرفه يوسف:بأنه مجموعة الخبرات والمهارات التي تستند إلى برامج الاعداد، وتهدف إلى اكساب الطلبة المدرسية الكفايات التعليمية التربوية اللازمة لهم في مهنة التدريس ورفع طاقاتهم الإنتاجية إلى اقصى حد، وتأهيلهم لمواجهة ما يستحدث من تطورات تربوية وعلمية في مجالات تخصصهم وذلك من خلال التخطيط والتنفيذ والتقويم المستمر (يوسف: ٢٠٠٠، ١٢).
٥. وعرفه كل من طعمة والبندري بأنه:- كل برنامج منظم ومخطط ومقصود يساعد الطلبة المدرسين على النحو المهني من خلال حصولهم على المزيد من الخبرات المعرفية والسلوكية وكل ما من شأنه ان يزيد من طاقات المدرسين الإبداعية (طعيمة والبندري: ٢٠٠٤: ٢٩٦).

٦. الكفايات المهنية مجموعة القدرات التي ينبغي ان يمتلكها الطالب/ المدرس في كليات التربية في الجامعات العراقية من مفاهيم ومهارات واتجاهات ويمارسونها في اثناء عملية التدريس الصفي. والتي تمكنهم من إدارة واجبات التدريبية على اكمل وجه وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المدرس بحسب الاختبارين المعدين لهذا الغرض (الاختبار التحصيل وبطاقة ملاحظة الأداء) من قبل الباحث.

٧. الطالبات المطبقات هن طلبة السنة الرابعة لجميع التخصصات في كليات التربية بالجامعات العراقية الذين اكملوا اغلب متطلبات الدراسة وهن في دور اكمال المتطلبات المهنية المتمثلة بالتطبيقات التربوية داخل الكلية في الفصل الدراسي الأول والتطبيقات في المدارس في الفصل الدراسي الثاني).

خلفية نظرية

ان اعداد المدارس اعداداً علمياً وتربوياً ومهنياً من اهم الأولويات التي شغلت بال التربويين والباحثين والمسؤولين عن التربية والتعليم في مختلف دول العالم المتقدم فيها والنامي.. لما له من اثر فعال في مستقبل اجيالنا اذ يعد المدرس من الركائز الأساسية في العمليتين التعليمية والتربوية باعتباره مصمماً ومخططاً ومنقذاً ومقوماً لأداة التغير الرئيسية في التربية والتعليم وهي المناهج الدراسية (عبد العليم السيد وآخرون: ٢٠٠٠: ٥) فالمدرس هو العنصر الأساس في مدى فاعلية عملية التدريس وعلى الرغم من كل التقنيات التربوية والتكنولوجية الحديثة التي افرزتها النهضة العلمية والتكنولوجية لادارة وتصميم العملية التعليمية الا انه ما زال وسيظل العامل الرئيسي في تصميم وتخطيط وتنفيذ وتقويم عمليتي التعليم والتعلم، فهو الذي يختار الخبرات بعد تحديد معاييرها وهو الذي يدير هذه الخبرات وينفذها بأساليب اتصال حديثة ومتطورة وبما يتناغم مع الأهداف التعليمية وله يرجع الفضل الأول في تحديدها ومعرفة مدى تحقيقها . ولم يعد دوره مقتصراً على تزويد المتعلم بأنواع المعارف وحشوها في ذاكرته بل اصبح موجهاً مرشداً قائداً ميسراً لاكساب المتعلم المهارات والمفاهيم والقيم والاتجاهات التي تعمل على جعله محللاً وناقداً ومفسراً للمعرفة واثقاً من نفسه قادراً على اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المشكلات . باعتباره المنظم والمدير للمناخ الصفي والظروف البيئة التفاعلية والمنسق لإدارة العملية التعليمية داخل الصف (قطامي: ٢٠٠٤: ٤٤٩).

ان بناء الطالب المدرس بناءاً علمياً ومهنياً واكسابه للكفايات المهنية اللازم له سيسهم حتماً في اعداد أجيال من الطلبة مفكرين منتجين محللين ناقدين مفسرين للمعرفة وهو ما يشكل بداية حركة التغير والتطور الفعلي في العملية التعليمية ومنظومة التعليم في العراق بشكل عام. الامر الذي يتطلب احداث تغيرات جذرية على جميع المستويات في برامج اعداد وتدريب الطلبة المدرسين في كليات التربية في العراق. ونتيجة لذلك فقد قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق باعداد استراتيجية لتطوير التعليم في هذا البلد والتي جاءت لتقدم نظره جديدة للمدرس تتعدى صورته التقليدية من حيث اعداده وتطوره المهني واكسابه للكفايات اللازمة له ليكون مؤهلاً قادراً على ممارسة مهنة التدريس بكل فاعلية واتقان (فؤاد عياد وخير عوض: ٢٠٠٦:١)

ويرى احد الباحثين (الحيلة: ٢٠٠٧) ان افضل الكتب والمقررات الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة والمباني المدرسية والتطبيقات التكنولوجية بالرغم من أهميتها الا انها لا تحقق الأهداف التربوية المنشودة الا اذا كان هناك مدرس ذو كفايات مهنية وسمات شخصية متميزة، يستطيع من خلالها اكساب طلبته الخبرات المتنوعة لذلك اصبح من الضروري تزويد المدرس بهذه المهارات التي تمكنه كما ترى (قطامي، ٢٠٠٤) من بذل جهوده لاثارة دافعية طلبته وتعزيزهم واعطائهم تغذية راجعه.

إن التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي يشهده القرن الحالي احدث قفزة نوعية في نمو المعرفة العلمية وتطورها مضيفاً اعداداً كبيرة على التربية لمواكبته مما زاد الأعباء الملقاة على عاتق المدرس اذ اختلفت النظرة إلى مواصفاته ومؤهلاته والتي انعكست على خطط وبرامج اعداده تبعاً لاختلاف الفلسفات الاجتماعية والتربوية والنفسية. الامر الذي يدعو إلى ان تكون هذه البرامج متوازنة في جانبيها النظري والتطبيقي. وهذا مالم نلمسه في برامج اعداد الطلبة المدرسين في كليات التربية في العراق فقد وجد الباحث من خلال تدريسه وتدريبه لطلبة الصفوف الرابع وتواصله مع العديد من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية والمشرفين التربويين ومدراء المدارس وحضوره ومشاركته للعديد من الندوات ذات الصلة بالموضوع ان هناك قصوراً واضحاً لدى الطلبة المدرسين اثناء تطبيقهم لموضوع التطبيقات التربوية كمتطلب أساسي من احدى متطلبات اعداده التربوي والمهني وظهر ذلك واضحاً في الكفايات المهنية التي

يجب ان يمتلكها الطالب المدرس كي يكون مدرساً ناجحاً وفعالاً اثناء مزاولته لمهنة التدريس (يحيى، سعيد حامد محمد: ٢٠١٣: ٦) ومن هنا انطلقت مشكلة البحث واهميته في البحث عن برنامج تدريبي يتضمن اهم الكفايات المهنية اللازمه للطلبة المدرسين وتجريبه وتعرف فاعليته وللخوض في هذه المشكلة ومن ثم حلها .

وقد وجد الباحث ومن خلال تحليله لعدد من برامج اعداد المدرسين القائمة على أساس الكفايات ان اغلب هذه البرامج قد تضمن ست الى سبع كفايات اساسية هي (اتقان المحتوى، طرائق التدريس ، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، الادارة الصفية ،تنفيذ الدرس ، تقويم الدرس ، المهارات اللغوية) (وزارة التعليم العالي :٢٠٠٣: ١٢) وان اغلب الدراسات قد حصرتها بثلاث مجالات أساسية وهي (التخطيط للتدريس، تنفيذ التدريس، تقويم التدريس) ولذلك اعتمد هذا التصنيف في بحثه الحالي.

مهارت التدريس الصفي:-

التخطيط :- تتطلب عملية التخطيط التدريسي الابداعي أمتلاك الطالب المدرس عدد من المهارات منها.

١- يحلل المحتوى الدراسي .
٢- يضع اهداف للدروس .
٣- يترجم الأهداف الى اهداف سلوكيه قابله للقياس والملاحظه .
٤- يخطط لمواجهة الطلاب بمواقف مفتوحة النهايه .
٥- يخطط لأستعمال بعض الوسائل المبتكره .

التنفيذ :- تتطلب عملية تنفيذ التدريس الصفي امتلاك الطالب المدرس عددا من المهارات الأبداعيه للتدريس منها .

١- يخطط لتهيئة بيئة تعليمية متسامحة .
٢- يمهد للدرس بالمتطلب السابقة .
٣- يستعمل وسائل تعليمية مناسبة .
٤- ينوع في اساليب التدريس .
٥- تتقن مهارة الأسئلة .

٦- ينوع المثيرات .
٧- يوظف الدافعية في التدريس .
٨- يوظف التعليم الألكتروني .
٩- يغلق الدرس بشكل قياسي .

التقويم :- تتطلب عملية تقويم التدريس الصفي امتلاك الطالب المدرس عدة مهارات منها :-

١- يستعمل الأسئله القبليه .
٢- يستعمل الأسئله البنائيه .
٣- يستعمل الأسئله النهائيه .
٤- ينوع الأسئله بحسب مستويات التفكير .
٥- يشجع الطلبه على طرح تساؤلاتهم حول الموضوع .
٦- يوجه أسئله مفتوحه النهايه .
٧- يستعمل آلية مناسبه لطرح الأسئله .
٨- يصغي جيدا لأجابات الطلبه .
٩- يعد اسئله تتناسب والفروق الفرديه لطلابه .
١٠. يحدد واجبات بيتيه .

الدراسات السابقة

اطلع الباحث على عدد من البحوث والدراسات ذات الصلة بمتغيرات بحثه لبيان ما وصلت إليه نتائج هذه الدراسات والاستفادة منها في تحديد وتأطير مشكلة بحثه واختبار التصميم المناسب لها والاسترشاد بأنسب الأساليب الإحصائية للتحقق من الفرضيات والاطلاع على الأدوات المستعملة لقياس المتغيرات قيد البحث اضف إلى ذلك في اختيارحجم العينة المناسب وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

١) دراسة العجرمي(٢٠١١) هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لتطوير الكفايات المهنية لدى الطلبة ومعلمين التعليم الأساسي في ضوء استراتيجية اعداد المعلمين (٢٠٠٨) من خلال استعمال المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي. وتكونت عينة

الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة بواقع (٦٠ طالباً وطالبة مجموعة تجريبية – ٦٠ طالبا وطالبة مجموعة ضابطة).

واستعمل الباحث اختيار تحصيلي وبطاقة ملاحظة الأداء على وفق قائمة الكفايات المهنية المعدة من قبله أدوات لمعالجة وتحليل البيانات وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية اضف إلى ذلك وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة الملاحظة ولصالح المجموعة التجريبية كما خلصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريسي المقترح لدى افراد العينة. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها توجيه القائمين على وزارة التربية والتعليم الى ضرورة الاخذ بفكرة البرنامج وتطبيقه في كليات التربية. (العجرمي: ٢٠١١: ١٦).

٢) دراسة منال نجم (٢٠١٠) وهدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التربية العملية لدى الطلبة المعلمين في قسم الدراسات الإسلامية، وقد استعملت الباحثة المنهج شبه التجريبي، مصممة المجموعة التجريبية بإجراء قياس قبلي بعدي وتكونت عينة الدراسة من (٣٣) طالباً وطالبة مقسمين إلى (١٦) طالباً و (١٧) طالبة واستعملت الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة أدوات للدراسة. وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذا دلالة إحصائية على بطاقة أداء المهارات في القياس البعدي تبعاً لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الجانب الادائي لمهارات التربية العملية.

كما بينت الدراسة وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الطلاب والطالبات على الاختبار المعرفي لمهارات التربية العملية لأفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي واخيراً أظهرت نتائج الدراسة ان هناك فاعلية للبرنامج في تنمية الجانب المعرفي لمهارات التربية العملية كما تقدر على الاختبار المعرفي (منال :٢٠١٠).

٣) دراسة زيولان وفاروق(٢٠٠٨) أجريت هذه الدراسة على عينة مؤلفة من (٨٠) معلماً من معلمي ما قبل الخدمة اختيروا من مجتمع الدراسة البالغ (٩٧٥) معلماً من

جامعة بنجاب ولاية البنجاب وبواقع (٤٠) للذكور ، و (٤٠) للإناث واستعمل الباحث المنهج شبه التجريبي بإستعمال المجموعة التجريبية الواحدة للجنسين معاً من خلال أسلوب الملاحظة، واظهرت النتائج ظهور مهارة التنوع داخل الصف بنسبة (١٦٪) من معلمين ما قبل الخدمة (الطالب والمعلم) الذين كان لديهم القدرة على عرض هذه المهارة. وبينت النتائج ان مهارة التوجيه داخل الصف لم تكن بدرجة كافية لدى الطلبة المعلمين اذ سجلت نسبة (٢٠٪) فقط من الطلبة المعلمين وسجلت مهارة العمل في الصف نسبة ضئيلة بلغت (٦٪) من مجموع عينة الدراسة. (Ziaullan & Farooq, 2008)

٤) دراسة بثينة بدر (٢٠٠٤) أجريت هذه الدراسة على عينة من طالبات قسم الرياضيات في كلية التربية بمدينة مكة المكرمة مكونة من (٦٠) طالبة من طالبات السنة الرابعة وهدفت إلى التعرف على اثر استعمال برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التدريس لدى الطالبات، استعملت الباحثة المنهج شبه التجريبي اذ صممت التجربة باستعمال مجموعتين الأولى تجريبية ثم تدريبها على البرنامج التدريبي المقترح، والثانية ضابطة لم يتم تدريبها على البرنامج التدريبي المقترح واستعملت الباحثة بطاقة ملاحظة من اعدادها لجمع البيانات واظهرت نتائج الدراسة تفوق أداء الطالبات المعلمات في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي في المهارات الرئيسية والفرعية في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم كما أظهرت النتائج ان للبرنامج المقترح اثر إيجابي في تنمية المهارات الرئيسية والفرعية.(بدر ، بثينة ،٢٠٠٤) .

إجراءات البحث ومنهجيته

اولاً:- منهج البحث استعمل الباحث المنهج الوصفي لبناء بطاقة الملاحظة وبناء البرنامج التدريبي المقترح لإكساب الطالبات المطبقات مهارات التدريس الصفي، والمنهج التجريبي لتعرف فاعلية البرنامج التدريبي في اكساب الطالبات المطبقات لمهارات التدريس الصفي واستعمل تصميمين تجريبيين هما نظام المجموعة الواحدة ونظام المجموعات المتكافئة.

التصميم ذي المجموعة الواحدة

اختبار عينة عشوائية ← تطبيق قبلي لبطاقة الملاحظة ← تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح ← تطبيق بعدي لبطاقة الملاحظة

تصميم ذا الاختبار البعدي (ذو الضبط الجزئي)

مجموعة تجريبية ← المتغير المستقل (البرنامج التجريبي) ← اختبار بعدي

مجموعة ضابطة ← طريقة تقليدية ← اختبار بعدي

(فان دالين: ١٩٨٥: ص٣٩١ – ٣٧٩).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من الطالبات المطبقات في السنة الرابعة قسم الرياضيات للعام الدراسة ٢٠١٦/ ٢٠١٧ والباغ عددهن ١٥٧ طالبة.

عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من مجموعتين.

المجموعة الأولى: وتضمنت (٨٠) طالبة من طالبات السنة الرابع موزعة على شعبتين تألفت كل شعبة من (٤٠) طالبة وتم اختيار شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وبشكل عشوائي.

المجموعة الثانية: تكونت من (٢٠) طالبة بواقع (١٠) طالبة لكل مجموعة تجريبية ضابطة من الطالبات المطبقات لتطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً وتم اختيارها بشكل قصدي تحت اشراف الباحث بحث تكون ممثلة للمجتمع الذي اخذت منه قدر الإمكان.

ثالثاً: أدوات الدراسة

١. بطاقة الملاحظة من اعداد الباحث
٢. اختبار التحصيل المعرفي من اعداد الباحث.
٣. برنامج تدريبي مقترح قائم على أساس الكفايات وهي (التخطيط، التنفيذ، التقويم) وهو من اعداد الباحث.

بطاقة الملاحظة:- لما كان البحث الحالي يهدف إلى اكساب الطالبة المطبقة مهارات التدريس الصفي تم اعداد بطاقة الملاحظة بحسب الخطوات.

١) الاطلاع على عدد من بطاقات الملاحظة في بعض الجامعات العربية والعراقية وتكوين قائمة أولية بأهم مهارات التدريس.

٢) توجيه استبيان استطلاعي إلى مجموعة الخبراء في تخصص المناهج وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ملحق (١) والطلب منهم تحديد اهم مهارات التدريس الصفي الواجب ملاحظتها عند الطلبة المطبقين ضمن موضوع التطبيقات التدريسية وبعد دراسة وتحليل الإجابات تم تكوين قائمة بأهم المهارات التدريسية.

٣) الاستفادة من الفقرتين (١) (٢) في اعداد بطاقة بصيغة أولية بمهارات التدريس.

٤) عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين واجراء بعض التعديلات التي اقترحها وأصبحت في صورتها النهائية ملحق (٢)

٥) تحديد صدق بطاقة الملاحظة: استعمل الباحث الصدق الظاهري من خلال عرض البطاقة على مجموعة من الخبراء وقد حظيت بموافقة اكثر من (٩٠٪) من الخبراء على فقراتها ومدى مطابقتها لأهداف التربية العملية من جهة والمجالات التي تنتمي إليها وقد أجريت بعض التعديلات الطفيفة طبق لأراء المحكمين وقد احتوت على (٢٥) فقرة موزعة على ثلاثة محاور (التخطيط، التنفيذ، التقويم)

٦) حساب ثبات بطاقة الملاحظة: استعمل الباحث اتفاق المحللين للتأكد من ثبات البطاقة من خلال تطبيقها على (٧) من الطالبات المطبقات خارج غينة البحث ومن مجتمعه، اذ تمت ملاحظة كل طالبة حصة دراسية كاملة وتم حساب ثبات البطاقة عن طريق أسلوب اتفاق الملاحظين حيث تمت الاستعانة بأحد أعضاء هيئة التدريس بعد الاتفاق معه على خطوات الملاحظة وكيفية استعمال البطاقة. وتم استعمال معادلة كوبر (Cooper) لمعرفة معامل الاتفاق بين الملاحظين وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الآخر (٨٦٪) وهي قيمة ثبات عالية ويمكن الاعتماد عليها وأصبحت البطاقة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق ملحق (٢)

٧) تطبيق بطاقة الملاحظة: بعد التأكد من صدق بطاقة الملاحظة وثباتها تم تطبيقها في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٦ – ٢٠١٧ لاختبار تمكن الطالبات المطبقات من مهارات التدريس قبل تنفيذ البرنامج وتم التطبيق الثاني بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج.

ثانياً: الاختيار التحصيلي المعرفي:-

اعد الباحث اختباراً تحصيلياًمن نوع الاختبار من متعدد وتألف من (٥٠) فقرة تحقق من صدقة وثباته اذ بلغ الصدق الظاهري للاختبار بعد عرضه على مجموعة من الخبراء

٨٢٪ في حين بلغ ثباته ٨٧٪ من خلال تطبيقه على عينة من الطالبات المطبقات بلغ عدد افرادها (١٠) افراد تابع عينة البحث وخارج مجتمعه وتم إعادة الاختبار عليها بعد مرور ثلاثة أسابيع (فان دالين: ١٩٨٥: ٥٢٨) ملحق (٣).

ثالثا بناء البرنامج :- في ضوء الاطار النظري للبحث والدراسات السابقه التي تم الحصول عليها تم بناء البرنامج المقترح وفقا للخطوات الاتيه :

١- الاهداف العامه للبرنامج
٢- الاهداف السلوكيه للبرنامج
٣- الاهداف الخاصة للبرنامج
٤- محتوى البرنامج (كفاءات التدريس)
٥- طرائق وأساليب تدريس البرنامج التدريبي
٦- الانشطه التعليميه
٧- اساليب التقويم المعتمده في البرنامج
٨- المده الزمنيه لتنفيذ البرنامج
٩- ضبط البرنامج التدريبي المقترح .

أولا :- **الهدف العام للبرنامج التدريبي المقترح**

يهدف البرنامج المقترح الى تمكين الطالبات / المدرسات من مهارات التدريس الصفي .

ثانيا :- **الاهداف الخاصة للبرنامج (الوسيطة).يهدف البرنامج الى تمكن الطالبة المطبقة من كفايات**:

١. تحليل المحتوى وتوظيفها في التعليم.
٢. تحديد التعلم القبلي (المتطلبات الأساسية).
٣. صياغة الأهداف السلوكية حسب مجالاتها ومستوياتها المختلفة.
٤. التمهيد وتطبيقها
٥. اثارة الدافعية
٦. الغلق.
٧. التهيئة .

٨. طرح الأسئلة.
٩. إعداد خطة يومية (قصيرة المدى)
١٠. مهارة تنويع المثيرات
١١. التغذية الراجعة والتدرب عليها.
١٢. تحديد واختيار طرق وأساليب التدريس.
١٣. التقويم .

ثالثا:- الاهداف السلوكيه :- نأمل بعد انتهاء البرنامج التدريبي المقترح ان تكون الطالبه / المطبقة قادرة على ان :

١- تعرف تحليل المحتوى
٢- تعدد خطوات تحليل المحتوى
٣- توظيف خطوات التحليل في تحليل محتوى دراسي معطى
٤- تعرف الهدف
٥- تعدد أنواع الاهداف
٦- تستنبط خصائص كل نوع
٧- توظف الاهداف في عملية التدريس
٨- تخطط لمواجهة الطلبة مواقف مفتوحة النهائيه
٩- تختار افضل وسيله تعليمية لتنفيذ الدرس
١٠- تعرف مهارة التهيئة
١١- تعطي مثال لتهيئه صفية
١٢- تعرف مهارة التمهيد للدرس
١٣-تعطي مثال للتمهيد لدرس جديد بمتطلب سابق
١٤- تقارن بين التهيئه والتمهيد
١٥- تعرف الطريقه الأستقرائية
١٦- تعدد خطوات الطريقه الاستقرائية
١٧-توظف الطريقه الاستقرائية في عرض موضوع معطى
١٨-تعرف الطريقه الاستنتاجية

١٩- تعدد خطوات الطريقه الاستنتاجية

٢٠- توظف الطريقه الاستنتاجية في التدريس

٢١- تعرف طريقة المناقشة بمجموعات صغيرة (فيليب)

٢٢-تعدد خطوات الاستراتيجية.

٢٣- توظف الاستراتيجية في موقف تعليمي من التخصص

٢٤-تتقن مهارة اعداد الاسئلة

٢٥-تتقن مهارة توجيه الاسئلة

٢٦-تتقن مهارة الاصغاء الاسئلة

٢٧- توظف مهارات الاسئلة لعرض درس معطى

٢٨- تنوع المثيرات في اثناء تنفيذ الدرس

٢٩-توظف الدافعيه في التدريس

٣٠-تنوع اساليب اثارة الدافعية

٣١-توظف التعزيز في التدريس

٣٢- توظف التغذية الراجعة في التدريس

٣٣-تقارن بين التعزيز والتغذية الراجعة

٣٤- توظف التعليم الالكتروني

٣٥- تعد دروس الكترونيه (بوربوينت بحسب التخصص)

٣٦-تعرف مهارة الغلق

٣٧-تختبر اساليب مختلفة لغلق الدرس

٣٨-تعرف الاسئلة القبلية

٣٩- تعطي امثله لاسئلة قبليه

٤٠- توظف الاسئلة القبلية في عرض درس معطى

٤١- تعرف الاسئلة البنائية.

٤٢- تعطي امثلة لأسئلة بنائية.

٤٣- توظف الاسئلة البنائية في عرض درس حسب التخصص.

٤٤- تعد اسئلة متنوعه بحسب مستويات التفكير

٤٥- تشجع الطالبات على طرح تساؤلاتهم

٤٦- تضع اسئلة مفتوحة النهاية

٤٧-تحدد الواجبات البيتية لطلبتها

٤٨-تنوع اساليب التقويم الصفي .

٤٩- توظف الاساليب الديمقراطية في ادارة الصف

٥٠- تشجع الطلبة في ابداء مقترحاتهم

محتوى البرنامج التدريبي المقترح :-

من اهم خطوات تصميم البرنامج التدريبي المقترح هو تنظيم الخبرات والمحتوى الدراسي وتحديد عدد الوحدات الدراسية اللازمة لها وعدد الساعات الفعليه اللازمة لكل وحده وبما يتناغم مع الأهمية النسبية لأهداف كل وحده دراسية ولتحقيق ذلك قام الباحث بعدد من الخطوات أهمها :-

١- تحليل برنامج التربيه لطالبات وطلاب بكليات التربيه في العراق والمعدة من قبل الهيئة القطاعيه للعلوم التربويه .

٢- الإطلاع على الأدب التربوي وخاصة المتعلق بمهارات التدريس الفعال .

وقد روعي عند اختيار خبرات ومحتوى البرنامج االتدريبي المقترح وأعداده الآتي :-

١- ملائمتها للاهداف وأمكانية تحقيقها لدى الطالبه / المدرسه .

٢- شموليتها لجميع جوانب الكفاية والمهارة المطلوب تكوينها عند الطالبه / المدرسه مهنيا وأكاديميا .

٣-ملائمتها لمستوى نضج الطالبه / المدرسه .

٤- التنوع والمرونه بحيث يسمح بالتعديل والتطوير

٥- قابليتها للتقويم المستمر .

جدول (١) محتوى الخبرات للبرنامج التدريبي المقترح

الوحدة التدريبية	الزمن	المحتوى والخبرات
كفاية التخطيط للتدريس والكفايات السابقة لها الاسبوع الاول	١٨٠ دقيقة	اهداف البرنامج قواعد العمل ، توزيع المهام والمسؤليات ، مفهوم تحليل المحتوى ، خطواته ، ورشة عمل في تحليل موضوع رياضي من كتب المرحله المتوسطه ، مفهوم التخطيط ، انواعه ، ورشة عمل في تخطيط موضوع رياضي من كتب المرحله المتوسطه ، مفهوم الاهداف ، انواعه ، كيفية توظيف الاهداف في التعليم ، ورش عمل في اشتقاق الأهداف لموضوعات رياضيه وكيفية ترجمتها الى اهداف سلوكيه قابله للقياس والتطبيق
كفايات تنفيذ الدروس الاسبوع الثاني	١٨٠ دقيقة	التهيئه ، مفهومها ، انواعها ، كيفية تنفيذها ، مهارة التمهيد للدروس ، مفهومها ، ورشة عمل في تنفيذ مهارة التمهيد لدروس مختاره، مهارة الأسئله ، مفهومها ، انواعها ، مهاراتها الفرعيه (الأعداد ، الية طرحها ، الأصغاء) تنويع المثيرات ، الدافعيه ، مفهومها ، كيفية توظيفها في التعليم ، مهارة التعليم الإلكتروني وكيفية توظيفه في التعليم ، السبوره ،استعمالها ، الغلق ، مفهومه ،كيفية توظيفه ، مهارة تحديد الواجب البيتي
الاسبوع الثالث	١٨٠ دقيقة	استراتيجية التدريس الأستقرائية، مفهوم الأستقراء ، مخطط سير التدريس وفقا لأستراتيجية الأستقراء ، تدريس موضوع من كتب المرحله المتوسطه ،استراتيجية التدريس الأستنتاجية ، مفهوم الاستنتاج ، مخطط سير التدريس وفقا للأستراتيجية الاستنتاج ، استراتيجية التدريس بمجموعات صغيرة ، خطواتها ، كيفية توظيفها في تنفيذ دروس مختارة من كتب المرحلتين المتوسطة والاعدادية،ورش عمل لتوظيف استراتيجيات الاستقراء ، الاستنتاج ، التدريس بمجموعات صغيرة في التدريس
الاسبوع الرابع	١٨٠ دقيقة	مفهوم الادارة الصفية ، أنواع الادارة ، العلاقة بين الادارة الصفية وطرائق التدريس ، المشكلات الصفية ، مفهومها ، انواعها ، امثلة لمشكلات صفية وكيفية علاجها
كفايات تقويم الدروس الاسبوع الخامس	١٨٠ دقيقة	مفهوم التقويم الصفي ،انواع التقويم الصفي بحسب مجريات الدرس ،التقويم التمهيدي ، التقويم البنائي ، التقويم النهائي ، ورش عمل لتوظيف التقويم الصفي في التدريس على دروس من كتب المرحلة الاعدادية بحسب التخصص

(ابو زينه ،فريد كاملوعبدالله ، عبابنه :٢٠٠٧) (الخفاجي : عدنان عبد : ٢٠١٦)
(خلف ، داوود درويش ،ابو شقير، محمد).

رابعا :- طرائق واستراتيجيات التدريس في البرنامج المقترح .

في ضوء اهداف البرنامج ومحتواه وفي ضوء الاستفادة من الدراسات السابقة وتحليل الباحث لبرامج اعداد المدرسين القائم على الكفايات وخبرة الباحث في اعداد وتدريب الطلبة والمدرسين في كليات التربية داخل العراق وخارجه وبما ينسجم مع قدرات

الطالبات المدرسات في هذه المرحله تم استعمال طرائق واستراتيجيات التدريس (الاستقرائية، الاستنتاجية، المناقشة ، التدريس بمجموعات صغيرة ، فيليب، حل المشكلات ، العصف الذهني).

خامسا :- الانشطة التعليمية

١. الانشطة الفردية المتنوعة كاوراق العمل اليوميه واستمارات التقويم من قبل الاقران .
٢. اعداد الدروس المصغرة وعرضها باستراتيجية التعليم المصغر.

سادسا :- تقويم البرنامج التدريبي المقترح في ضوء التصاميم التجريبية تم استعمال

١. اختبار قبلي للتعرف على خلفيات الطالبات المطبقات حول موضوعات البرنامج التدريبي.
٢. اختبار بعدي للتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح .
٣. اختبار قبلي لبطاقة الملاحظة للتعرف على خلفيات لطالبات المجموعة التجريبية حول موضوعات البرنامج التدريبي.
٤. اختبار بعدي لطالبات المجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة للتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح .

تكافؤ المجموعتين: بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة واستشارته لبعض المختصين في ميدان المناهج وطرائق التدريس تبين ان اهم المتغيرات التي قد تؤثر على التجربة هو الخبره السابقة للعينة في المهارات الأساسية للتدريس الصفي ولغرض ضبط هذا المتغير وتحييد دوره فقط طبق الباحث اختبار تحصيلي من اعداده تألف من (٥٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد على مجموعتين البحث واستعمل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية وتم وضع النتائج في الجدول ٢

جدول٢ يبين نتائج قيم (ت) بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	دلالة الفرق
التجريبية	١٥.٣٢	٨.٥٠	٠.٦١	غير دال احصائياً
الضابطة	١٤.٨	٦.٢٥		

يتضح من الجدول٢ ان الفرق بين متوسطي إجابات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة غير دالة اخصائياً مما يدل على تكافؤ الطالبات في متغير الخبرة السابقة.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

اولاً: للإجابة على السؤال الأول الذي ينص على (ما الكفايات الواجب توافرها لدى الطالبات المطبقات بالسنة الرابعة) في كليات التربية قام الباحث باعداد قائمة بكفايات التدريس الصفي من خلال تحليله لعدد من برامج اعداد المدرسين في كليات التربية في عدد من الجامعات العربية اضف إلى ذلك دراسة وتحليل عدداً من الدراسات السابقة التي تشابهت مع الدراسة الحالية في موضوعها وأهدافها ووضعها في قائمة رئيسية وعرضها على عدد من الجزاء في ميدان المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس والإرشاد التربوي ملحق (١) واخذ آراءهم، فقد تم وبعد الأخذ بأراء ومقترحات السادة المحكمين ونسب الاتفاق بينهم اعتمد الباحث نسبه اتفاق ٨٥٪ فما فوق، تم التوصل إلى قائمة تضم (٥٠) كفاية مهنية تحتاجها الطالبة المطبقة ضمن مقرر التطبيقات التدريسية المقررة لها توزعت على ثلاث مجالات هي التخطيط بواقع (٩) كفاية ومجال تنفيذ الدرس وتضمن (٢٩) كفاية ومجال التقويم ويتضمن (١٢) كفاية ملحق (٤).

الفرضية الأولى:- لغرض الإجابة على الفرضية الأولى التي تنص على (لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات طالبات المجموعة التجريبية التي دربت وفقاً للبرنامج التدريبي وطالبات المجموعة الضابطة التي دربت وفقاً للبرنامج التقليدي على الاختبار البعدي للتحصيل المعرفي) المعد من قبل الباحث.

استعمل الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية وسائل إحصائية لمعالجة البيانات وقد تم وضع النتائج في الجدول٣.

جدول٣ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية بين متوسطي إجابات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
الأولى	٢٠.٦	٥.٦	١٠.٩	دال احصائياً
الثانية	٤١.٥	٧.١		

يتضح من الجدول٣ ان القيمة التائية المحسوبة (١٠.٩) وهي اعلى من القيمة الجدولية (٢.٣) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وهذا يدل على ان الفرق دال احصائياً وبمقارنة المتوسطين الحسابيين للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي تبين ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٤١.٥) يفوق بكثير المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي تدربت وفق البرنامج التقليدي وهذا يدل على ان الفرق كان لصالح العامل التجريبي وهو مؤشر قوي على تأثير البرنامج التدريبي وفق الاختبار التحصيل المعرفي لمهارات التدريس الصفي.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

ربما يعود السبب في ذلك الى ان البرنامج المقترح تضمن مهارات التدريس الفعال والمتمثل بمهارات التهيئة والتمهيد ومهارات الأسئلة (اعداد،توجيه، اصغاء) وأساليب العرض وتنويع المثيرات وأساليب الاثراء واثارة الدافعية وأساليب التعزير والتغذية الراجعة واستعمال أساليب التفكير والتعليم الالكتروني والتدريب الفعلي على هذه المهارات من خلال استراتيجية التعليم المصغر مما مكن الطالبات المطبقات من هذه المهارات نظرياً وعملياً وبالتالي انعكس ايجاباً على تحصيلهن لهذه المهارات مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة اللاتي تم تدريبهن على البرنامج التقليدي والذي يقتصر على مفاهيم نظرية في أهمية المشاهدة والتطبيق وخصائص المدرس الفعال دون الخوض الفعل العملي بمهارات التدريس.

الفرضية الثانية:- لغرض الإجابة على الفرضية الثانية التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات الطالبات المطبقات على القياسين القبلي والبعدي في اختبار الأداء المهاري) استعمل الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لعينتين مترابطتين وتم وضع النتائج في الجدول٤

جدول٤ الفرق بين متوسطي درجات طالبات (المجموعة التجريبية) في الاختبار القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي.

الاختبار	المتوسط	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	دلالة الفرق	مربع اتيا
القبلي	١٨.٦	٨	٦.١	٢.٢	دال احصائيا	٠.١٤
البعدي	٣٩.٤					

يتضح من الجدول ان القيمة التائية المحسوبة (٦.١) اكبر من القيمة الثانية النظرية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على ان الفرق دال احصائياً وباستعمال المتوسطات الحسابية لمعرفة اتجاه الفرق يتضح ان الفرق لصالح الاختبار البعدي، أي بعد تعرض الطالبات للبرنامج المقترح اذ سجلت اجاباتهن متوسط قدره (٣٩.٤) مقارنة بمتوسط اجاباتهن قبل التعرض للبرنامج اذ سجلت متوسط قدره ١٨.٦. وتشير هذه النتيجة إلى تأثير قوي للبرنامج . وربما يعود السبب في ذلك إلى واحد او اكثر من النقاط الآتية

١. احتواء البرنامج على كفايات التدريس الفعال في مجال تحليل المحتوى الرياضي وتخطيطه ومهارات تنفيذه وتنوعه ساعد الطالبات المطبقات على امتلاك ادوارهن في عملية التدريس.
٢. تقديم الموضوعات الرياضية بأساليب تدريس حديثة وفعالة يكون محورها المتعلم وما يتبعه من جو انفعالي مريح مكن الطالبات التفاعل الجاد للتوفيق بين الموضوعات الرياضية وأساليب تناولها.
٣. أتاح البرنامج فرصة كبيرة للطالبة المطبقة للقيام بتنفيذ مهارات التدريس بصورة عملية من خلال توظيف الكفايات الأساسية اللازم لها توظيف وما تبعه من ازدياد ثقة الطالبة المطبقة بنفسها كموجه وميسرة لعملية التعليم.
٤. لاحظ الباحث تفاعل إيجابي ونشط من قبل الطالبات المطبقات وعدم غيابهن واستعدادهن الكبير لجلب الواجبات وتنفيذها مما عده مؤشر قوي على نجاح البرنامج واسلوبه المشوق في عرض الموضوعات اذ لم تعتمد الطالبات المطبقات الى هذا الأسلوب من قبل مما أدى إلى إثارة دافعيتهن نحو التعليم واكتساب مهارات التدريس .

٥. ارتباط محتوى البرنامج التدريبي بمحتوى الرياضيات التي تقوم الطالبة المطبقة في تدريسها. مما جعلها تدرك أهمية هذا البرنامج وذلك لأنه يلبي مهام ملحة لها

الفرضية الثالثة :- لغرض اختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على انه (للبرنامج التدريبي المقترح فاعليته مقبولة علمياً في اكساب الطالبات المطبقات مهارات التدريس الصفي).

استعمل الباحث معادلة حجم الأثر للتطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة وقد تم وضع النتائج في الجدول٥

الاختبار	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع ايتا
القبلي	١٨.٦	٨	٦.١	٠.٠٥	٠.٩٥٤
البعدي	٣٩.٤				

يتضح بأن الفرق دال احصائياً لمصلحة التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة وإن حجم تأثير البرنامج التدريبي لأداء الطالبات المطبقات على بطاقة الملاحظة كان كبيراً جداً (٠.٩٥٤) . وهذا يدل على ان (٠.٩٥٤)من التباين الكلي للمتغير التابع يعود للتغير المستقل (البرنامج التدريبي المقترح). وربما يعود السبب إضافة إلى ما سبق ذكره عند تفسير نتائج الفرضية الثانية إلى قناعة المفحوصين بأهمية الكفايات التدريسية التي تضمنها البرنامج في اكسابهم مهارات التدريس التي هم بأمس الحاجة إليها خاصة وان البرنامج نفذ في الفصل الدراسي الأول وان تطبيقهم في المدارس في الفصل الثاني.

الفرضية الرابعة:- للتأكد من صحة الفرضية الرابعة التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات المجموعة التجريبية التي دربت وفق البرنامج التدريبي والمجموعة الضابطة التي دربت وفقاً للبرنامج التقليدي على التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة) استعمل الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لعينتين مستقلتين وتم وضع النتائج في الجدول٦

جدول٦ القيمة التائية بين متوسطي اجابات المجموعتين التجريبية والظابطة على التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة

المجموعة	عدد الطلبة المطبقين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		دلالة الفرق
					النظرية	
التجريبية	١٠	٤١.٥	٣.٠١	٣.١٥	٢.١	دال احصائياً
الضابطة	١٠	٣٠.٧	٥.٩			

يتضح من الجدول٦ ان القيمة التائية المحسوبة (٣.١٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ مما يدل على ان الفرق دال احصائياً. ولمعرفة اتجاه الفرق تم استعمال المتوسطين الحسابيين للمجموعتين التجريبية التي دربت الطالبات فيها على وفق البرنامج المقترح والمجموعة الضابطة والتي دربت الطالبات فيها على وفق البرنامج التقليدي وقد أظهرت المقارنة ان المتوسط الحسابي لمتوسط إجابات المجموعة التجريبية اعلى بكثير من المتوسط الحسابي لمتوسط إجابات طالبات المجموعة الضابطة مما يعني ان الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية وهذا مؤشر قوي على فاعلية ونجاح البرنامج المقترح في تمكين الطالبات المطبقات في المهارات الأساسية اللازم لهن لتنفيذ الدروس، وربما يعود السبب في ذلك إلى طبيعة البرنامج التدريبي المبني على أساس الكفايات التدريسية اللازمة لتحقيق التدريس الفعال ككفايات التخطيط وكفايات التنفيذ وكفايات تقويم الدرس او ربما يعود إلى ان البرنامج المقترح يوازن بين الجانبين النظري والعملي بشكل كبير مع تفوق واضح للمهارات التطبيقية في حين ان البرنامج التقليدي كان يركز على الجانب النظري اذ يتضمن خصائص المدرس الفعال ومفاهيم أساسية على المشاهدة والتطبيق دون النظر الى مهارات التدريس كالتهيئة والتمهيد وأساليب العرض والاسئلة الصفية وكيفية اعدادها وآليات توجيهها ومهارة الاصغاء لها اضف إلى ذلك فإن البرنامج المقترح تضمن أساليب تدريس فعالية لم تمر بخبرة الطالبة المطبقة من جهة ولم يتم التدريب عليها بشكل فعلي من جهة أخرى وهذا ما وفره البرنامج المقترح كاستراتيجية التعليم بمجموعات صغيرة او طريقة فيليب للمناقشة وهي استراتيجيات لم يتم التطرق لها او توظيفها سواء في البرنامج التقليدي او مادة المنهج وطرائق التدريس.

ملخص البحث

هدف البحث الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على اساس الكفايات في اكساب الطلبة المطبقين مهارات التدريس الصفي ولتحقيق ذلك تم بناء برنامج تدريبي يحتوي الكفايات المهنية اللازم توفرها للطلبة المطبقينفي كليلات التربية في العراق وتم تطبيقه على عينه من طالبات قسم الرياضيات في كلية التربية للبنات تكونت من (٨٠) طالبة وتم استعمال بطاقة ملاحظة واختبارتحصيلي من اعداد الباحث لجمع البيانات واستعملت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية ومربع اتيا لمعالجة البيانات احصائيا وقد افرز البحث عدد من النتائج اهمها وجود فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطي اجابات المجموعتين التجريبية والظابطةعلى الاختبار البعدي للتحصيل المعرفي ولصالح المجموعة التجريبية التي تدربت على وفق البرنامج التدريبي المقترح كما اظهرت النتائج وجود فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطي اجابات المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي في اختبار الاداء المهاري ولصالح التطبيق البعدي كما بينت النتائج ان حجم الاثر لاداء الطالبات المطبقات كان كبيرا بعد التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة وقد خلص البحث الى عدد من التوصيات اهمها ضرورة تطبيق البرنامج التدريبي المقترح ضمن موضوع التطبيقات التدريسية لطلبة السنة الرابعة في كليات التربية والتربية الاساسية في الجامعات العراقية.

Abstract

The purpose of the research is to identify the effectiveness of a proposed training program based on competencies in providing students with the skills of classroom teaching. To achieve this, a training program has been established that contains the professional competencies required for students in the education colleges in Iraq. (80) students. A note card and a statistical test were used by the researcher to collect the data. The mean, standard deviations, T value, and statistical data processing were used The results of the study were a number of results, the most important of which is the existence of a statistical significance difference between the average of the responses of the experimental and control groups on the post-test of cognitive achievement and for the benefit of the experimental group which was trained according to the proposed training program. The results also showed a statistically significant difference between the average of the experimental group answers on

tribal and post- The results showed that the effect of the performance of female students was significant after the post application of the observation card. The research concluded with a number of recommendations, the most important of which is the necessity of implementing the training program. For a proposal on the subject of teaching applications for students of the fourth year in the colleges of education and basic education in Iraqi universities

الاستنتاجات

في ضوء النتائج يمكن استنتاج الآتي

١. ان البرنامج التدريبي المقترح كان ناجحاً بشكل كبير في اكساب الطالبات المطبقات لمهارات التدريس الصفي.

٢. اسهم البرنامج بشكل كبير في جذب انتباه الطالبات المطبقات وشدهن إلى مجريات فعاليات الدرس والتفاعل معها دون كلل علماً ان الجلسة الواحدة تستمر لمدة ثلاث ساعات.

٣. لاحظ الباحث اهتمام كبير من قبل الطالبات المطبقات بأساليب وانشطة عرض الموضوعات وخاصة الالكترونية منها، اضف إلى ذلك فإن كثير منهن قامن بتخطيط حصص الرياضات كاملة لجميع مفردات كتب رياضيات في المرحلة المتوسطة مما يدل على استعدادهن واتجاههن الإيجابي نحو مهنة التدريس.. وقد عزا الباحث ذلك إلى البرنامج المقترح.

٤. لاحظ الباحث بأن هناك تزايد كبير في تنامي ثقة الطالبات بأنفسهم وقدر اتهن على اتخاد القرارات المناسبة وقد عزا ذلك إلى نتائج تطبيق البرنامج التدريبي المقترح.

توصيات

على ضوء نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١) ضرورة تطبيق البرنامج المقترح ضمن موضوع التطبيقات التدريسية لطالبات السنة الرابعة في كليات التربية والتربية الأساسية في الجامعات العراقية كافة.

٢) ضرورة مراعاة الكفايات التدريسية التي توصلت إليها نتائج البحث عند بناء برامج اعداد المدرسين في كليات التربية والتربية الأساسية.

٣) الاستفادة من البرنامج المقترح في برامج التدريب اثناء الخدمة في مراكز تطوير التدريس والتدريب الجامعي في الجامعات العراقية كونه اثبت فاعلية عالية عند تطبيقه على الطالبات المطبقات اثناء فترة الاعداد.

٤) الاستفادة من البرنامج المقترح عند اعداد برامج تدريب المدرسين المعلمين في اقسام الاعداد والتدريب في المديريات العامة للتربية في المحافظات العراقية كافة.

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي نقترح

١- اجراء دراسة فاعلية البرنامج المقترح وعلاقته ببعض المتغيرات (الثقة بالنفس، اتخاذ القرار، الاتجاه نحو مهنة التدريس).

٢- دراسة لمعرفة مدى توافر الكفايات التدريسية المقترحة ضمن برامج اعداد المدرسين في كليات التربية في العراق.

٣-اجراء دراسة لتحديد الكفايات اللازمة للمدرسين على ضوء معايير الجودة الشاملة.

قائمة المصادر و المراجع

١. أبو زينه، فريد كامل عياينة عبد الله (٢٠٠٧): مناهج تدريس الرياضيات للصفوف الأولى، عمان، دار المسيرة.

٢. الأحمد، خالد طه (٢٠٠٥): تكوين المعلم من الاعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي، ط١، مصر ص٢٥.

٣. بدر، بثينة (٢٠٠٤): اثر استخدام برنامج مقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات يقسم الرياضيات في كلية التربية بمكة المكرمة، مجلة القراءة والمعرفة العدد (٤٦).

٤. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧): مهارات التدريس الصفي، ط٣، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ص٢٧.

٥. الخفاجي، عدنان عبد (٢٠١٦): المرجع في التربية العملية (الميدانية) ط١، المكتب الجامع الحديث القاهرة.

٦. خلف، داوود درويش، أبو شقير محمد، مهارات التدريس الصفي متوفر على الرابط) . http://Faculty.MU.eddu.sa/Public/uploads

٧. طعيمة، رشدي احمد، البندري سليمان (٢٠٠٤): التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطور، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، مصر، ص٢٩٦.

٨. العجرمي، باسم صالح (٢٠١١): فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لطلبة معلمي التعليم الأساسي بجامعة الازهر في ضوء استراتيجية اعداد المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر كلية التربية.

٩. عبد العليم، السيد وآخرون (٢٠٠٠): علم النفس العام، القاهرة مكتبةالانجلو المصرية.

١٠. فؤاد، العاجز (٢٠٠٧): الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، ط٣، دار المقداد للطباعة، فلسطين.

١١. فؤاد، عياد ، منير، عوض (٢٠٠٦): أساليب تدريس التكنولوجيا مطبعة الوارف فلسطين.

١٢. فان دالين، دبوبولد (١٩٨٥): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٣. قطامي، نايفة (٢٠٠٤): مهارات التدريس الفعال، عمان دار الفكر للنشر والتوزيع ص٤٤٩.

١٤. منال، نجم (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التربية العملية لدى طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الازهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين

١٥. المؤتمر الدولي الخامس (٢٠١٠): مستقبل اصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة؛ تجارب ومعايير ورؤى، القاهرة، المركز القومي للتعليم والتنمية، الجامعة العربية المفتوحة ١٣ – ١٥ يونيو.

١٦. المؤتمر العلمي السادس عشر (٢٠٠٤): الجمعية المصرية للمناهج بطرائق التدريس "تكوين المعلم" القاهرة جامعة عين شمس ، كلية التربية، دار الضيافة، المجلد الأول (٢١ – ٢٢ يونيو).

١٧. وزارة التعليم العالي (٢٠٠٣): دليل التربية العملية في كليات التربية، وزارة التعليم العالي، مسقط ، سلطنة عمان.

18. Joan.I . Heller, etal. Learning Science for Teaching Effects of professional Development program to Improve Elementary Classrooms, and students ERIC (ED 14193) Society for research on Educational Effectiveness.

19. S.Ziaullan, M.S Farooq (2008): Effectiveness of teacher education programers in Developing Teaching skills for secondary Leve. Journal of Quality and Technology. (ERIC).

20. Valaricl, Akerson, etal (2009). Fostering a community of Practice through aprofessional Development program to Improve Elementary Teachers

Views of Nature of Science and Teaching Practice, ERIC (ET 86477), Journal of Research in Science Teaching, Vol 46 No.10 PP 1090 –1113.